

**المنصات التعليمية في المدارس الخاصة  
الجزائرية في ظل جائحة كورونا  
الإشكالات والحلول**

**د. سارة لعقد**

**جامعة الجزائر ٢**

**[saralaked@gmail.com](mailto:saralaked@gmail.com)**



لقد كان للتطورات العلمية والتكنولوجية التي عرفها العالم القدرة على تحويل مسار كثير من المجالات العلمية وحتى التعليمية *Didactique*، حيث اخترقت التكنولوجيا الحديثة عالم التعليم في محاولة لخلق جو تعليمي يماشى هذه التطورات من جهة، ويجعل التعليم غير منفصل عن الواقع الذي يعيشه المتعلم في حياته اليومية وغير منفصل عن الوسائل التي أصبحت متاحة للمتعم في بيته وليس في المؤسسة التعليمية فحسب من أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية... إلخ. والمتعارف عليه في الوسط التربوي أنّ عملية التعليم والتعلم تقوم أساساً على التعليم *Enseignement* والذي يعد عمل المدرس في اتجاه مساعدة المتعلم على التعلّم ويتمثل في شرح الدرس ومحاورة التلاميذ وطرح أسئلة فورية لتقييم التحصيل وإعادة حلقات الشرح عند الاقتضاء... أما التعلم *Apprentissage* فهو عمل التلميذ، ويتمثل خاصة في متابعة الشروح، والإجابة عن الأسئلة، والقيام بشتى النشاطات<sup>1</sup>، مما يسمح لهم من اكتساب معارف ومهارات جديدة، وتعديل المكتسبات القديمة والتي تكون السبيل الذي يمكنه من مواجهة مختلف المواقف والمشكلات التي تواجهه في حياته ومحاولة إبداع ما هو جديد في ميادين أخرى مختلفة. غير أنّ الظروف المرضية لجائحة كورونا فرضت على مختلف المؤسسات التعليمية بحث سبل أخرى تمكن من استمرارية عملية التعليم والتعلم فرأت الوزارة الوصية أنّ تحاول استثمار وسائل ناجعة تمكن من إنهاء السنة الدراسية دون أي اللجوء إلى حلول أخرى قد تسبب مشاكل عدة فيما بعد، لذلك لاحظنا الوزارة لجأت إلى استثمار التلفاز وتحديد أوقات دراسة بالنسبة للسنوات النهائية أي المقبلين على شهادة التعليم الابتدائي والمتوسط وكذا التعليم الثانوي، كما عمدت إلى فتح قنوات تعليمية على الـ *youtube* استكمالاً للبرامج التعليمية المقررة مسبقاً. في الوقت الذي عملت الوزارة الوصية على استثمار القنوات التلفزيونية وقنوات خاصة على الـ *youtube*، سارعت بعض المدارس الخاصة *L'coles privé* في الجزائر إلى اعتماد فكرة القنوات التعليمية في الـ *youtube* لكن سرعان ما وجدوا مشكلاً في عملية التواصل مع التلاميذ من أجل مناقشة عناصر الدرس، ما دفعهم إلى البحث عن سبل آخر تمكنهم من نشر الدروس ومناقشة التلاميذ فيها من أجل ضمان الاستيعاب الجيد لها، ما جعلهم يفكرون في سبيل آخر يمكن الأساتذة من عرض الدروس ومناقشتها رفقة التلاميذ في أقسام افتراضية، وهذا لا يكون إلا بتبني استراتيجية التعليم عن بعد *Enseignement à distance* باستخدام بعض التطبيقات التي تمكن من إنشاء منصات تعليمية وهو الشيء الذي مكن التلاميذ من متابعة دروسهم دون الحضور الجسدي إلى المؤسسات التعليمية بالقيام بإنشاء منصات تعليمية تجمع بين الإطارات الإدارية، والأساتذة والتلاميذ، باستخدام بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة كالحواسيب والهواتف الذكية، واللوحات الإلكترونية، والشبكة العنكبوتية تطبيق *Microsoft teams*... وقد كانت اللغة العربية من ضمن قائمة المواد التعليمية التي علمت عن بعد طيلة شهري أبريل وماي، حيث سعينا إلى تقديم مختلف أنشطتها سواء المتعلقة بميادين فهم المنطوق أم فهم المكتوب أم إنتاج المكتوب ولعل الإشكال الذي يمكن أنّ يتبادر إلى أذهان بعض الذين لم يخوضوا هذه التجربة كيف يمكننا الاستفادة من هذا التطبيق في عملية تعليم وتعلم مختلف هذه الأنشطة اللغة العربية؟ وما هي الإشكالات والحلول التي واجهتنا خلال هذه التجربة؟

## أولاً/ الجانب النظري

فظهت مصطلحات كثيرة تشير إلى العلاقة التي تربط التعليم والتعلم بالتكنولوجيا الحديثة نذكر على سبيل التمثيل: تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعلم، وتكنولوجيا التربية *Technologie de l'éducation* «ليس فقط استخدام الآلات في التعليم ولكن على نطاق أوسع وبطريقة أكثر طموحاً لاستثمار هذه الوسائل التقنية المختلفة: السمعية-البصرية، التعليم الإلكتروني، التعلم عن بعد، الكمبيوتر - في خدمة ترشيد الكفاءة وقابلية كبيرة للتنظيم»<sup>2</sup> فهي «مجموعة التقنيات الموظفة لتنشيط جماعة معينة لأجل تحقيق أهداف من أهداف التكوين بالنسبة للكبار أو أهداف التدريس بالنسبة للتلاميذ»<sup>3</sup> أما تكنولوجيا التعليم *Technologie de l'enseignement* فهي: «مجموعة الموارد السمعية البصرية المستعملة في التعليم مثل: الصور، والأفلام، وأدوات التسجيل، والراديو، والتلفزة...؛ كما تشير كذلك إلى منهجيات التعليم مثل: (التعلم المبرمج؛ *Enseignement programmé*)»<sup>4</sup>؛ هذا الأخير الذي يعتمد على برمجة المواد التعليمية وتقديمها للتلاميذ بواسطة مختلف الوسائل التكنولوجية مثل الحاسوب ومختلف الوسائل الأخرى التي تسمح بالسير الحسن للعملية التعليمية، ومن خلال التعريفات التي أوردناها يمكننا القول أنّ تكنولوجيا التعليم فرع من فروع تكنولوجيا التربية.

يمكننا القول أنّ بفضل تكنولوجيا التعليم أصبح بوسعنا الاستغناء عن التعليم الحضوري بالتعليم الإلكتروني ممارسة عملية التعليم والتعلم. هذا الأخير الذي يندرج في إطاره مختلف أنماط كالتعليم المفتوح، والتعليم المرن، والتعليم عن بعد.

١. التعليم عن بعد *Enseignement à distance*

وسنحاول في هذا العنصر تسليط الضوء حول «التعليم عن بعد» بكل ما يتضمنه وما يقتضيه من وسائل وأليات تمكّن المؤسسات من استثمارها خدمة له وخدمة للمصلحة العامة والمتمثلة في استكمال الدروس المبرمجة لمختلف الأطوار والسنوات إنهاء السنة الدراسية بنجاح. يعرّف التعليم عن بعد على أنه: «نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية، أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيح لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون [في البيت، أو في مكان العمل، أو في مركز تعليمي] ودون تواصل مباشر مع الأستاذ»<sup>٦</sup> ومعنى هذا أنّ التعليم عن بعد يمكن التلاميذ من متابعة عملية التعليم والتعلم دون الحضور الفعلي إلى المؤسسات التعليمية ما جعله سبيلا وحلا في مواجهة ما اعترض هذه السنة الدراسية من مشكلات، حيث مكن التعليم عن بد التلاميذ من مواصلة تعليمهم وهم في البيت خلال فترة كورونا، بالنسبة للتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية فهو «نمط تعليمي يساعد في التغلب على مشكلات التعليم»<sup>٧</sup>. يتميز التعليم عن بعد بما يلي<sup>٨</sup>:

❖ يمكن لعدد قليل من الأساتذة التواصل مع عدد كبير من الطلبة

❖ لا يتطلب بناء مدارس جديدة

❖ يساعد بعض الطلبة على ممارسة حياتهم أو مواصلة عملهم والدراسة.

لقد مرّ التعليم عن بعد بمراحل عدة تميزت الأولى<sup>٩</sup> باستخدام أكبر قدر ممكن من الوسائل التكنولوجية وبغياب التفاعل والتواصل المباشر بين التلميذ أو الطالب والمؤسسة المعنية بالتعليم عن بعد، وقد تمثلت في إرسال مطبوعات للطلبة واستخدام التلفاز والإذاعة في ذلك. أما المرحلة الثانية فقد تميزت بدمج وسائل متعددة معا عن قصد مثلا تسجيل صوتي ومطبوعة.

أما المرحلة الثالثة وهي المرحلة الأخيرة من مراحل تطور التعليم عن بعد والتي تستند في أساسها إلى التطور الكبير الذي عرفته التكنولوجيا الحديثة وتطور وسائل التواصل مثل الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وعامة التطبيقات التي تطلق باستمرار في محاولة لتسهيل عملية التواصل أكثر فأكثر. من خلال كل ما سبق يمكن القول إنّ التعليم عن بعد في فترة كورونا يمثل أصدق صور التعليم الإلكتروني فقد أصبح بوسع التلاميذ أنّ يتلقوا دروسهم وهم في بيوتهم. في وقت ليس بعيد كنا نتحدث عن استثمار مختلف الوسائل التكنولوجية وكنا نتحدث عن التعليم الإلكتروني داخل قاعات الدراسة ومدى اسهامها في إنجاح العملية التعليمية لكننا اليوم وفجأة وجدنا أنفسنا مجبرين على تبني مختلف التكنولوجيات المتوفرة في الأساس أمامنا يوميا والتي نستغلها في التواصل الاجتماعي في أحيان كثيرة دون الالتفات عادة إلى مجال التعليم وإن حدث فهو قليل. أصبح لا بد علينا الانتقال من التعليم التقليدي الذي يفرض الحضور الشخصي إلى التعليم الإلكتروني الذي يمثل أرقى صور التعليم وأكثرها تطورا واستجابة للتغيرات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العالم، وفي الفترة التي يمرّ بها العالم والذي اضطرّ خلاله العالم ككل من التزام بيوتهم وتطبيقهم للحجر الصحي، أصبح على المدارس مثلها في ذلك مثل الجامعات أنّ تستثمر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وكذا مختلف التطبيقات التي تسهل عليها عملية الربط بين التلاميذ وأساتذتهم والعمل الجماعي على إكمال الدروس المبرمجة. وبناء على كل ما تقدّم فلا يمكننا الحديث عن «التعليم عن بعد» في فترة كورونا دون الحديث عن التعليم الإلكتروني لارتباطهما ببعض ولارتكاز الأول على الثاني اعتبارا مما يقدمه هذا الأخير -التعليم الإلكتروني- لأول -التعليم عن بعد- انطلاقا من كونه: «نظاما مفتوحا... كما تتجاوز الميزة الرئيسة للتعليم الإلكتروني مجرد إتاحة استخدام المعلومات عبر الإنترنت إلى ميزاته التفاعلية وكونه وسيلة للاتصال. إنّ هدف التعلم الإلكتروني النوعي هو مزج التنوع بالترابط لإيجاد بيئة تعلم قوية فكريا. وهذه القدرة على التفاعل تتجاوز عملية نقل المحتوى ذات الاتجاه الواحد وتوسع أفاق تفكيرنا بشأن وسائل الاتصال بين البشر المعنيين بالعملية التعليمية»<sup>١٠</sup>، فكرة متابعة التعليم عن بعد سواء في المدرسة الجزائرية أم الجامعة كان في أساسه محكوما لمدى استجابة التلاميذ والطلبة إلى استخدام هذه الوسائل التكنولوجية وخدمة الإنترنت في تحقيق التعلم عن بعد إذن فهو محكوم بمدى إمكانيتها وقدرتها على تطبيق التعليم الإلكتروني بالرغم من أنّها وكغيرها من دول العالم والعربي خصوصا فلم تكن جاهزة تماما إلى هذا الواقع الذي فرضته الظروف الصحية التي يمرّ بها العالم.

٢. المدرسة الخاصة: المدرسة «لفظ يطلق على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم»<sup>١١</sup> وهي مؤسسة تعليمية تتفرع من حيث الأطوار إلى: المدرسة الابتدائية، والاكاديمية، والثانوية أما من حيث الملكية فهي إما؛ عمومية ملك للدولة، أو خاصة ملك لمستثمرين في هذا المجال، وعليه فهي إما مدارس عمومية، أو مدارس خاصة هذه الأخيرة التي تعرّف على أنّها «فصول أو أقسام معدة لتلاميذ، يتم تجميعهم حسب خصوصيات معينة ليتلقوا تعليما متكيفيا مع اهتماماتهم وحاجاتهم، وهي ليست خاصة بالتلاميذ الضعاف أو المعاقين فقط، بل يمكن أن تكون خاصة بالتلاميذ المتفوقين والموهوبين»<sup>١٢</sup>، تجدر الإشارة إلى أنّ المدارس الخاصة ليست بالضرورة تضم الموهوبين أو ذوي

الاحتياجات الخاصة وإثما قد تضم تلاميذ ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينة هي طبقة الأثرياء عادة أو العاملين في مجال الإدارة، والذين يريدون لأبنائهم رعاية خاصة وتعليمًا خاصًا.

٣. المنصة التعليمية: إن التطورات التي عرّفها التعليم الإلكتروني مكّنت لعدد المؤسسات فرصة العمل والتعليم عن بعد ما فتح الطريق أمام الكثير من الطلبة الذين هم في حاجة إلى شهادة إثبات الخبرة في مجال ما، أو في حاجة اكتساب مجموعة من الخبرات في مجال معين مثل تعلم اللغات، لغة البرمجة... إلخ، أولئك الذين تواجههم صعوبة التنقل من مكان إلى مكان آخر، أو تتعبهم المصاريف التي ينفقونها في سبيل ذلك، أو أولئك الذين يشتغلون في مكان بعيد عن مكان الدراسة والمنصات التعليمية العالمية الأجنبية والعربية كثيرة جدًا. تعدّ المنصة التعليمية «بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويبوتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني...تساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب ومشاركة المحتوى العلمي، وتتيح لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين والاطلاع على نتائج أبنائهم، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية»<sup>١٣</sup>، وهو الشيء الذي عمدت إليه بعض المدارس الخاصة في الجزائر إثر انتشار فيروس كورونا والتوقف عن الدراسة في المدارس، حيث سارعت إلى محاولة إنشاء منصات تعليمية خاصة بها تسهم في إنجاح السنة الدراسية، فقد كانت هذه المنصات التعليمية بمثابة فضاء تعليمي تفاعلي يجمع بين إدارة المؤسسة التي تسهر على برمجة الحصص والتنسيق بين المعلمين والإدارة من جهة، والمعلمين والتلاميذ من جهة أخرى. لذلك اضطرت بعض المدارس الخاصة إلى إنشاء منصات تعليمية على مستوى بعض البرامج المصممة أساسًا لهذه الأغراض من هذه البرامج نذكر مثلًا: برنامج Microsoft teams .

### ثانياً/ الجانب التطبيقي

لقد كان لانتشار فيروس كورونا وإعلان الحكومة الجزائرية عن تمديد الحجر المنزلي الدافع إلى بحث ما يمكننا من متابعة عملية التعليم والتعلم الإلكتروني عن بعد فكانت البداية بفتح قناة تعليمية في الـ youtube ومجموعات في الـ Whatsapp مشكلة من تلاميذ القسم الواحد رفقة معلمهم للتواصل بعد عرض الفيديو على القناة، حيث كلف كل أستاذ من تصميم فيديوهات تتلاءم مع مادته وتكون بمثابة الدرس الذي يقدمه الأستاذ في القسم حيث اعتمد خلال تلك العملية ما يلي:

- ❖ تسجيل الأساتذة فيديوهات تتضمن الدرس المراد تعليمه.
  - ❖ تحميل الفيديو على القناة التعليمية قبل موعد الحصة كي يتسنى للتلاميذ مشاهدة الفيديو وفهم الدرس. وتسجيل أهم النقاط التي لم يفهموها من أجل عملية الشرح المفصل فيما بعد.
  - ❖ إشعار التلاميذ بوجود الفيديو على القناة الخاصة بالمؤسسة، وهذا فرض إنشاء مجموعات في الواتساب تجمع بين تلاميذ الفصل الواحد بأساتذة كل المواد التعليمية. وهو الشيء الذي خلق مشاكل عدة في بعض الأحيان.
  - ❖ تتعدّد جلسة بين التلاميذ وأستاذ المادة المبرمجة مسبقًا من قبل الإدارة للمناقشة وشرح ما لم يستطع التلاميذ فهمه.
  - ❖ تأتي مرحلة التقييم، حيث تقدم للتلاميذ مجموعة من التمارين لمعرفة مدى فهمهم للدرس.
- غير أنّ هذه العملية بالرغم من تشعبها لاعتمادها أكثر من تطبيق في العملية التعليمية التعلمية، وبالرغم من استغراقها للوقت الطويل، وحاجتها إلى الإنترنت بشكل كبير ومستمر، وبالرغم من اختلاط الأمر على التلاميذ في أحيان كثيرة، إلا أنّ الإيجابية المهمة في هذه العملية هي قضية مناقشة التلاميذ لأستاذ المادة عن طريق كتابة رسائل قصيرة، أو عن طريق رسائل صوتية، أو صور. أضف إلى ذلك أنّ في إمكان أستاذ اللغة العربية مثلًا أن يصحح بعض الأخطاء الإملائية والتركييبية في الرسائل المكتوبة، وتصحيح الأخطاء اللغوية على مستوى الرسائل الصوتية أيضًا.

### 1. التعريف ببرنامج Microsoft teams

عبارة عن تطبيق يمكن لأي شخص تحميله من بواسطة Google play سواء في جهاز الحاسوب أو الهاتف وحسب نظام التشغيل سواء كان Windows أو android... إلخ. وهذا التطبيق يتسم بعدة ميزات تجعله قابل لإنشاء منصات تعليمية من أهم هذه الميزات:



- ❖ إمكانية إنشاء مجموعات
- ❖ إمكانية تحميل الفيديوهات الصور وملفات بصيغة word أو pdf المتعلقة بالدرس في المنصة وإرساله للتلاميذ.

- ❖ إمكانية التعليم المباشر بين الأستاذ مع التلاميذ.
- ❖ إمكانية تواصل الأساتذة فيما بينهم وكذا اتصالهم بالإدارة.
- ❖ إمكانية إعطاء فرصة لتلميذ من التلاميذ بطرح سؤاله أو قطع الصوت.
- ❖ إمكانية ارسال رسائل كتابية أو صوتية.

### ٢. إنشاء منصة التعليم عن بعد بواسطة برنامج Microsoft teams

قامت بعض المؤسسات بإنشاء منصات تعليمية بواسطة برنامج **Microsoft teams** حيث عمدت إلى إنشاء حسابات في البريد الإلكتروني خاصة بالأساتذة والتلاميذ، حيث كل مستخدم بتسجيل الدخول باستخدام عنوان حسابه والرقم السري الخاص به مثل ما هو موضح في الشكل المقابل، حيث قامت إدارة المنصة بإنشاء مجموعات خاصة بالأساتذة والإداريين ومجموعات خاصة بالأقسام والمواد، على سبيل التمثيل نجد أستاذ اللغة العربية الأقسام التي يدرسها في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية-مثل ما هو موضح في الصورة-.

بالنسبة للتلميذ سيجد نفسه عضوا في مجموعات المواد التعليمية رفقة أستاذ كل مادة مثلا: مجموعة مادة اللغة العربية، مجموعة مادة التربية الإسلامية، مجموعة مادة الرياضيات...إلخ.

حيث يمكن التواصل بالمجموعة بالنقر عليها حيث تظهر مجموعة من الخيارات ننقر على **Afficher les membres** كما هو موضح في الصورة الموالية:



أما فيما يخص الإشعارات فيمكن للأستاذ أو التلميذ الإطلاع عليها بالنقر على الرمز الخاص بها في الشريط السفلي الذي يظهر أيضا رمز المجموعات، ورمز الاتصال صوتيا...إلخ. كما هو موضح في الصورة التالية:



### ١.٢ مجموعة الأساتذة والطاقم الإداري

تضم هذه المجموعة أساتذة المؤسسة والطاقم الإداري للمؤسسة من أجل البرمجة والمراقبة وطرح مختلف الإشكالات التي تعترض عملية التعليم والتعلم من أجل محاولة حلها بالتحاور والتشاور وتبادل الآراء والأفكار.



### ٢.٢ المجموعات المواد التعليمية

وكنا قد أشرنا إلى هذا سابقا حيث يجد التلميذ نفسه عضوا في مجموعة المواد التي يتلقاها عادة خلال السنة الدراسية رفقة أستاذ المادة وبقية زملائه. مثل ما هو موضح في الصورة التالية:

Membre de l'équipe (28)	
TOUT	PROPRIÉTAIRES
LS	LAAKED SARAH Vice
AL	amel heffer
AV	amrane youcef enseignant
AH	amrouche hadjer étudiant
BB	bellacem amani besma étudiant
BA	ben kaidat mara étudiant
BC	ben massaud serine étudiant
BC	ben taleb chaima étudiant
BL	benmassoud sirine étudiant
BS	benmassoud sirine étudiant
BS	bouteldja amirata sabaa

### ٣. تعليمية اللغة العربية عبر المنصة التعليمية

من الإشكالات التي واجهت تعليمية اللغة العربية عبر المنصة التعليمية تنوع الأنشطة اللغوية في اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، إن الدافع الذي جعل بالمدرس الخاصة إلى خوض هذه التجربة دون أي سابق تحضير لها هو الوضع المرضي الذي يعيشه العالم والذي فرض على كل المؤسسات هذه النقلة من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي سواء السياسية، أو الاقتصادية أم الاجتماعية وحتى التعليمية، وقد كان الغرض الأساس لانتقالنا من التعليم والتعلم في المؤسسات إلى إلكتروني ليس التكنولوجيا كغاية وإنما كانت مجرد وسيلة لبلوغ الغايات والأهداف التعليمية المحددة مسبقا؛ وما كان عاملا مهما يمكنه بطريقة أو بأخرى أن يحقق العملية التعليمية الإلكترونية عن بعد توفر كل المكونات الأساسية للعملية التعليمية التي يتطلبها التعليم الرقمي أو الإلكتروني ألا وهي<sup>١٤</sup>:

❖ المكونات الأساسية: والمتمثلة في المعلم، المتعلم، وطاقتي الدعم التقني.

❖ الأجهزة الأساسية: الأجهزة الإلكترونية، محطة عمل المعلم، محطة عمل التلميذ، استعمال الإنترنت.

وبتوفر كل المكونات الفاعلة في إنجاح التعليم الإلكتروني عن بعد كان لزاما علينا أن نخوض تجربة تعليم اللغة العربية في القاعات الافتراضية في المنصة التعليمية، وللإشارة فإن أنشطة اللغة العربية موزعة كما يلي:

١.٣ ميدان فهم المنطوق وإنتاجه يعدّ النص المنطوق من أهم الأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط التي نسعى من خلالها إلى أن «يتواصل» مشافهة بلغة سليمة، يفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاعل معه، ينتج خطابات شفوية؛ محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة<sup>١٥</sup>، حيث يقوم الأستاذ بقراءة نص الموجود في دليل الأستاذ بعد أن يمهد للموضوع، ويأمر التلاميذ بتسجيل رؤوس أقلام، بعدها يقوم الأستاذ بطرح جملة من الأسئلة التي تهدف إلى اختبار مدى فهمه الخطاب المسموع، واستخراج الفكرة الرئيسة، والقيم التربوية والأخلاقية والإنسانية التي يتضمنها النص، وفي النهاية يقوم التلميذ بإنتاج نص شفوي انطلاقا من النقاط التي سجلها والمناقشة التي دارت بينه وبين زملائه وأستاذه بإبداء رأيه والدفاع عن أفكاره. ما جعل قضية تصميم فيديو في خصوص تعليم المنطوق أمرا صعبا جدا لأن التلميذ في حاجة إلى تواصل مباشر مع أستاذه وزملائه وهو الخاصية التي توفرها المنصة التعليمية في برنامج Microsoft teams حيث تمكن الأستاذ عن طريق تشغيل الكاميرا في القاعة الافتراضية وتقديم درس فهم المنطوق بنفس الخطوات التي يتبعها في القسم. فيقرأ النص والتلاميذ يستمعون، ثم يطرح الأسئلة وينتظر الإجابة، وتكون المناقشة بشكل عادي بين التلاميذ فيما بينهم وفيما بينهم وبين أستاذهم. بعد أن يقوموا بكل المهام المطلوبة منهم بنفس الطريقة المعمول بها في القسم يقوم الأستاذ بإرسال الدرس مكتوبا في صيغة pdf أو word.

حيث يكون الأستاذ قد حملها في المنصة مسبقا عن طريق الانقر على الرمز الثلاثة نقاط الموجود في الشريط السفلي للمنصة ،

حيث تظهر الصورة التالية:





ولتحميل فيديو تعليمي، أم صورة، أو نسخ pdf أو word نقوم بالنقر على Fichiers. فيظهر رمز التحميل نقوم بالعملية بشكل عادي كما في القنوات التعليمية في اليوتيوب.

**٢.٣ ميدان فهم المكتوب** ينقسم هذا الميدان إلى مجموعة من الأنشطة اللغوية متمثلة في: القراءة المشروحة، التراكيب، ودراسة النص الأدبي؛ أما فيما يخص درس التراكيب فيمكن للأستاذ أن يصمم فيديو تعليمي يشرح فيه الدرس المتعلق بقواعد اللغة حيث يفتح الأستاذ الفيديو بتمهيد عن الدرس بالتذكير بالدرس السابق مثلا أو الظواهر اللغوية المشابهة لما هم بصدد، ثم تقديم الأمثلة وقراءتها - يتخلل الفيديو تنبيه من الأستاذ للتلاميذ بأن يوقفوا الفيديو ويقرؤوا الأمثلة-، ثم يبدأ بطرح الأسئلة والأفضل أن يتوقف عند طرح الأسئلة لأن المناقشة بينه وبين تلاميذه ستبدأ من هذه الأسئلة، ثم ينطلق الدرس بشكل عادي أيضا إلى أن يصل التلاميذ إلى صياغة القاعدة اللغوية المراد تعليمها. بعدها أيضا يقوم الأستاذ بإرسال الدرس في صيغة pdf أو word. إضافة إلى الدرس يقوم الأستاذ بإرسال تطبيق إلكتروني لختبر من خلاله مدى تحقق الكفاءة المراد تحقيقها. غير أن الإشكال في تعليمية النصوص فرض أيضا جعل التعليم مباشرة مع التلاميذ بحكم طبيعة النشاط وبالنظر إلى طريقة تنفيذه سواء أكان نثرا أم شعرا وسواء أكان قراءة مشروحة أم دراسة نص أدبي فمن غير الممكن في نشاط القراءة تصميم فيديو، حيث يقوم الأستاذ بتحديد الأهداف، والانطلاق من وضعية تعليمية، قراء صامتة من قبل التلاميذ، مناقشة الفهم العام، قراءة نموذجية من قبل الأستاذ، قراءة فردية حيث كان التلاميذ يقرؤون فإذا تعذر ذلك على بعضهم يقومون بإرسال تسجيلات صوتية لقراءتهم، تقسيم النص إلى فقرات وشرحه واستخراج أفكاره الأساسية والثانوية، وقيمه، ودراسة الأساليب، الوقوف عند ظاهرة لغوية، استعمال الظاهرة في سياقات، تكليفهم بتمارين. وهو الشيء الذي جعلنا نجتنب الفيديو التعليمي إلى التعليم المباشر في سبيل تحقيق الكفاءات الختامية المتمثلة في: القراءة الصحيحة والسليمة ومناقشة عناصر النص وتحليله، واستخراج فكرته العامة وأفكاره الأساسية وإبداء رأيه في الشخصي<sup>١٦</sup>.

### ٣.٣ ميدان إنتاج المكتوب

يتضمن مجموعة من الدروس تساعد التلميذ على تحريره للتعبير الكتابي، حيث يمكن التلميذ عند نهاية السنة كتابة نصوص بمختلف الأنماط .

يمكننا في إطار ميدان إنتاج المكتوب أن نستخدم الفيديو التعليمي في تقديم التقنية المستهدفة وبعد مشاهدتهم الفيديو يمكن أثناء الحصة التعليمية المناقشة فيما بينهم ورفقة الأستاذ في القاعة الافتراضية، بعدها يطلب من التلاميذ تصميم نصوصا تتناول التقنية والنمط المراد تعليمهما ويقوم التلاميذ بذلك وتصوير النصوص وإرسالها إلى الأستاذ.

وبهذا نكون قد حاولنا قدر المستطاع استثمار التكنولوجيا الحديثة والاستفادة من المنصة التعليمية بما يتماشى مع كل نشاط تعليمي.

### ٤.٣ الإيجابيات

من ايجابيات تعليمية اللغة العربية عبر المنصة التعليمية المنشئة بواسطة برنامج **Microsoft teams** مايلي:

- ❖ استخدام الوسائل التي يميل التلميذ إلى استعمالها بل ويفضها كالهواتف الذكية والحواسيب ومختلف البرامج.
- ❖ التحفيز على المشاركة وإثارة التفاعل فيما بين التلاميذ.
- ❖ غرس روح التعاون بين التلاميذ.
- ❖ تبادل الآراء والأفكار فيما بينهم.

### ٤. الإشكالات والحلول

من الإشكالات التي اعترضت عملية التعليم الإلكتروني عن بعد في المدارس الخاصة الجزائرية نذكر:

- ❖ ضعف الإنترنت
- ❖ قلة اهتمام بعض التلاميذ

❖ عدم مراقبة الأولياء لأبنائهم

❖ عدم وعي بعض الأولياء بضرورة التعليم الإلكتروني عن بعد

❖ عدم تمكن بعض الأساتذة من البرمجيات وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني

❖ عدم استجابة بعض التلاميذ للتعليم الإلكتروني

أما الحلول التي عمل بها فيما بعد من أجل إنجاح عملية التعليم الإلكتروني عن بعد فتمثلت فيما يلي:

❖ محاولة تحفيزهم التلاميذ بمدح التلاميذ الأكثر نشاطا وحثّ البقية على المحاولة.

❖ توعية الأولياء بضرورة التعليم الإلكتروني ومراقبة أبنائهم في البيت أثناء الدرس وبعده.

❖ نشر فيديوهات تعليمية عبر القناة التعليمية للمؤسسة تشرح كيفية استعمال الأساتذة لبرنامج **Microsoft teams** وكذلك التلاميذ.

❖ تحسيس التلاميذ بضرورة إكمال المقرر الدراسي استعدادا للعام الدراسي القادم فليس بوسع أستاذ المادة العام المقبل أن يقوم بشرح دروس العام الماضي للانطلاق فيما هو مدرج تلك السنة.

### الذاتة

من خلال البحث الذي قمنا به والمعنون: « المنصات التعليمية في المدارس الخاصة الجزائرية في ظل جائحة كورونا-الإشكالات والحلول-» توصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

١. فائدة المنصات التعليمية في التعليم الإلكتروني المباشر وغير المباشر، وتسهيلها لعملية التعليم والتعلم.

٢. توفير المنصات التعليمية لجملة من الإمكانيات التي تسهم في ربح الوقت وتسريع عملية التعليم والتعلم، وأكثر قابلية للتنفيذ لأنها تستثمر الوسائل التي يميل التلميذ إلى استعمالها.

٣. أسهمت المنصة التعليمية في برنامج **Microsoft teams** بتعليم اللغة العربية خلال فترة كورونا بشكل جيد. حيث اعتمدنا على الفيديو التعليمي والصورة وإرسال الدروس في صيغ pdf أو word أو في شكل رسائل صوتية وكتابية.

٤. ساعدت على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ سواء الإملائية واللغوية أثناء الكتابة أم والصوتية واللغوية أيضا أثناء النطق.

٥. توعية الشعب بضرورة الاهتمام بتكنولوجيا التعليم عن بعد في الأزمان.

٦. توعية التلاميذ بحاجته إلى الاهتمام بالتكنولوجيا بما يخدم تعليمهم

٧. توعية الأولياء بالاهتمام أكثر بتعلم أبنائهم

٨. على الجزائر وغير من دول العالم العربي أن تكون أساتذتها في جميع المستويات والأطوار في مجال تكنولوجيا التعليم لأن فترة كورونا كشفت لنا الكثير من نقاط الضعف التي نعانيها وتعانيها مؤسساتنا في هذا الخصوص.

### المصادر والمراجع

١- أ.و. طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، تر: وليد شحاتة، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، الملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٧م.

٢- بدر الدين بن تريب، قاموس التربية الحديث-عربي، إنجليزي، فرنسي-، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠١٠م.

٣- تيري أندرسون وآخر، التعليم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين -إطار عمل للبحث والتطبيق-، تر: محمد رضوان الأبرش، مكتبة العبيكان، المملكة السعودية، ط١، ٢٠٠٦م.

٤- حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، دار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٨م.

٥- شوقي حساني مومود، تقنيات وتكنولوجيا التعليم (معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠١٤م.

٦- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي-معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٦م، ج١.

٧- محفوظ كحوال وآخرون، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر.

٨-D. Coste et R. Galisson, Dictionnaire de didactique des langues, éditions n=6, 1988.

- ١- أسامة نبيل محمد أحمد، التعليم المبرمج-ماهيته، ميزاته، عيوبه، نتائج تطبيقاته-، دراسات تربوية، ع ١٨٤.
- ٢- يوسف عبد المجيد العنيزي، فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmod) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة العلمية لكلية التربوي، جامعة أسيوط، الكويت، مجلد ٣٣، ع ٦٤، ٢٠١٧م.

## الهوامش

- ١- ينظر: بدر الدين بن تريد، قاموس التربية الحديث-عربي، إنجليزي، فرنسي-، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠١٠م، ص ١٢٥.
- ٢- Dictionnaire de didactique des langues, éditions n=6, 1988, P557-558. D. Coste et R. Galisson.
- ٣- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي-معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط ١، ٢٠٠٦م، ٩٣٣/٢.
- ٤- يقترن مصطلح التعليم المبرمج بعالم النفس «سكنر» بإتباع أسلوب التعليم الذاتي، وهو من أهم حلول الفروقات الفردية. ينظر: أسامة نبيل محمد أحمد، التعليم المبرمج-ماهيته، ميزاته، عيوبه، نتائج تطبيقاته-، دراسات تربوية، ع ١٨٢، ص ١٨٢.
- ٥- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي-معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ٩٣٥/٢.
- ٦- أ.و. طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، تر: وليد شحاتة، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، المملكة العربية السعودية، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ٣٠.
- ٧- حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، دار المصرية اللبنانية، ط ٨، ٢٠٠٨م، ص ٢٢١.
- ٨- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي-معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ٣٣٤/١.
- ٩- ينظر: أ.و. طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ص ٣٥.٣٣.
- ١٠- تيري أندرسون وآخر، التعليم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين -إطار عمل للبحث والتطبيق-، تر: محمد رضوان الأبرش، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط ١، ٢٠٠٦م، ص ٢٦.
- ١١- بدر الدين بن تيريدي: قاموس التربية الحديث -عربي-فرنسي-إنجليزي-، ص ٢٩٤.
- ١٢- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي-معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ١٤٨/١.
- ١٣- يوسف عبد المجيد العنيزي، فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmod) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة العلمية لكلية التربوي، جامعة أسيوط، الكويت، مجلد ٣٣، ع ٦٤، ٢٠١٧م، ص ٢٠٠.
- ١٤- شوقي حساني ممود، تقنيات وتكنولوجيا التعليم (معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط ٢، ٢٠١٤م، ص ٩٥.٩٤.
- ١٥- محفوظ كحوال وآخرون، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، ص ٣٠.
- ١٦- محفوظ كحوال وآخرون، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص ٣١.